هذه السورة الى اخرها بهذه الوجوه العشرة المذكورة
وحث على التمسك بالنظر والاستدلال والانقياد
للدين الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين انهم
اذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل اللطيفة مع تجليها وو
ضوحها **فباي حديث بعده** اي القران **يؤمنون**
اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالى بعد
تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم تشتمل عليه
غيره واستدل بعض المعتزلة بهذه الاية على ان
القران حادث لان الله تعالى وصفه بانه حديث
والحديث ضد القديم والضدان لا يجتمعان
فاذا كان حديثا وجب ان لا يكون قديما واجيب
بان المراد منه هذه الالفاظ ولا نزاع في انها حديثة
وقول البيضاوي تبعا للزمخشري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرا سورة المرسلات
كتب الله تعالى له انه ليس من المشركين حديث
موضوع **سورة عم يتساءلون وتسمى سورة**
النبا مكية وهي اربعون او احدى واربعون
اية وثلاثة وسبعون كلمة وسبعمائة وسبعون
حرفا **بسم الله** الذي له الملك كله **الرحمن** الذي
عم الوجود بفضله **الرحيم** الذي تمحضت
اولياؤه جنته وقوله تعالى **عم** اصله عن ما

على

ل على انه حرف جر دخل على ما الاستفهامية وادغمت
النون في الميم وحذفت الف ما كقوله فبم واستعمال
الاصل قليل ومنه قول حسان، على ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في رمادي ومعنى هذا الاستفهام تفخيم
الشان كانه قال عن اي شان **يتساءلون** ونحوه قولك
زيد ما زيد جعلته لانقطاع قرينه وعدم نظيره
كانه شيء خفي عليك فانت تسال عن جنسه وتفحص
عن جوهره كما تقول ما الغول وما العنقاء تريد
اي شيء هو من الاشياء هذا اصله ثم جرد للعبارة
عن التفخيم حتى وقع في كلام من لا يخفى خافية
ولذا لما وقف البزي الحق الميم هاء السكت
بخلاف غيره والضمير في يتساءلون لاهل مكة كانوا
يتساءلون عن البعث فيما بينهم وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما دعاهم الى التوحيد واخبرهم
لون بالبعث بعد الموت وتلا عليهم القران جعلوا يتسا
ءلون فيقول ماذا جاء به محمد ويسالون الرسول
والمؤمنين عنه استهزاء وقيل الضمير للمسلمين
والكافرين جميعا وكانوا جميعا يسالون فاما المسلم
فيزداد خشية واستعدادا واما الكافر فيزداد
استهزاء ثم ذكر ان تساؤلهم عماذا فقال تعالى **عن**
النبا العظيم قال مجاهد والاكثرون هو القران

Copyright © King Saud University